درجة امتلاك أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات الفلسطينية للكفاءة الرّقميّة في ظل جائحة كورونا

الاستـــلام: 2021/11/10
التحكيم: 2021/12/11
القبـــول: 2022/3/3

إبراهيم إبراهيم أبو عقيل [1،*]

© 2023 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2023 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ مشارك في المناهج وطرق تدريس الرياضيات، جامعة الخليل، فلسطين
* عنوان المراسلة: ibrhimq@hebron.edu

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i52.2048

درجة امتلاك أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات الفلسطينية للكفاءة الرّقميّة في ظل جائحة كورونا

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية للكفاءة الرّقميّة في ظل جائحة كورونا، حيث تم اختيار عينة طبقية قوامها (300) عضواً من أعضاء هيئات التدريس، وتم تطوير مقياس البحث ل(Sangeetha and Saileela, 2021) واستخدامه للكشف عن الكفاءة الرقمية، وبينت النتائج أنّ درجة امتلاك الكفاءات الرّقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة، من خلال استخدامهم البريد الالكتروني وتصفحه ووسائل التواصل الاجتماعي في توجيه الطلبة لمتابعة المساق، وقدرتهم في إعداد ملفات المحاضرة الالكترونية وتحميل المستندات والفيديوهات اللازمة للمحاضرة، من جانب آخر تبين ايضاً أنه لا توجدُ فروقٌ دالة احصائياً تعزى لمتغيّري الجنس والجامعة، في حين تبين وجود فروقٌ دالة احصائياً تعزى لمتغيّر الرتبة الأكاديمية ولصالح أعلى رتبة، وفي متغير سنوات الخدمة ولصالح أقل سنوات خدمة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الرقمية، اعضاء هيئة التدريس، الجامعات الفلسطينية، جائحة كورونا.

The degree to which faculty members in Palestinian universities possess digital competence in light of the Corona pandemic

Abstract:

This research aims to Identified to the extent to which faculty members in Palestinian universities possess digital competence in light of the Corona pandemic, as a stratified sample of (300) faculty members was selected, and the questionnaire that he made (Sangeetha and Saileela, 2021) was developed and used to detect Digital competence, and the results showed that the degree of possession of digital competencies by faculty members in Palestinian universities came to a medium degree, and they use e-mail and browsing, social media and to direct students to follow the course, and their ability to prepare electronic lecture files and upload documents and videos necessary for the lecture. On the other hand, it was also found that there were no statistically significant differences attributable to the variables of sex and university, while it was found that there were statistically significant differences due to the variable of academic rank and in favor of the highest rank, and in the variable of years of service and in favor of the least years of service.

Keywords: *digital competence, faculty members, Palestinian universities, Corona pandemic.*

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i52.2048

المقدمة:

في عالم يركز على التكنولوجيا الرقمية، أصبح التعليم أكثر اندماجا في الجانب الرقمي، لكي يعيد صياغة ما يعنيه حقًا أن يكون المعلم معلمًا في القرن الحادي والعشرين، وظهور مفهوم الكفاءة الرقمية بالتزامن مع التطور التكنولوجي ومع إدراك المجتمع للحاجة إلى كفاءات جديدة. يمكّن من خلالها تطوير التقنيات والأنشطة ووضع أهدافًا جديدة باستمرار، وبالتالي فإن أهمية الكفاءة الرقمية تتغير باستمرار بناء على تطور التكنولوجيا وتطبيقها، ولهذا أدت العولمة وظهور التقنيات الجديدة خلال القرن الحادي والعشرين إلى إصلاح أساليب التعليم والتعلم، واخضاع نظام التدريس لمراجعة متعمقة، وليس من المجدي للأنظمة التعليمية أن تركز فقط على المحتوى دون غيره، بل يجب التركيز على المهارات الرقمية، لأهميتها في الحياة اليومية ومستقبل التعليم الحديث (أبو سارة،2020).

وأصبحت التكنولوجيا قوة حيوية في تشكيل الممارسات التعليمية والتعلمية، لذا لا بد من تطوير مجموعة من المهارات الرقمية الأساسية، والارتقاء بأعضاء هيئة التدريس إلى استاذ متمكن رقميًا أمرًا لا مفر منه، فإذا امتلكوا المعلمون ذلك، فإنهم سينظرون إلى التكنولوجيا كمصدر لإمكانات ملهمة، وليس شيئًا إلزاميًا للتعليم والتعلم، وتساعد المعرفة الرقمية في العثور على أدوات تعليمية جديدة مثل البرامج والتطبيقات ومقاطع الفيديو وما إلى ذلك لجعل الطلاب أكثر دافعية اثناء التعليم والتعلم (Sangeetha and Saileela,2021)، وفي ذات الإطار يؤكد حمود (2020) على أهميّة معرفة المهارات الرّقميّة وامتلاكها في التعليم وخاصة التعليم الجامعيّ؛ خصوصا وأن الجامعة تقوم بدور استشرافي للتعرف على أهم مشكلات العصر ووضع الحلول المناسب لذلك.

ويعتبر امتلاك اعضاء هيئة التدريس للكفاءات الرقمية امراً ضروريا وحتميا لسببان اولهما حتى يتمكن هؤلاء المحترفون من المساعدة في إعداد طلابهم لسوق العمل، حيث وجد أن خصائص التدريس لها التأثير الأكبر في استخدام الطلاب للموارد الرقمية، والسبب الثاني لبناء المعرفة، حيث يتجه المجتمع نحو عملية تقنية شاملة، مما يعني أن هناك حاجة ملحة للتمكين الرقمي، لذلك من الضروري التركيز على تطوير الكفاءة الرقمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية(Francisco,et al,2021) ، ولا تقتصر وظيفة التدريس في البيئة الجامعية على تصميم برامج الدروس فقط؛ بل يجب أن يكون الأساتذة الجامعيين أيضًا مبدعين وباحثين نشطين للمعرفة، فإذا لم يتم تطوير كفاءاتهم البحثية بشكل كافٍ قد يؤثر هذا على مهاراتهم التقنية وتطوير مهنة التدريس.

ويشير (Igor and Aleksandra, 2022) إلى أنّ الكفاءات الرّقميّة في القرن الحادي والعشرون بما تشمله من تقنيات وتطبيقات ومعدّات وبرامج وأدوات تساعد الأفراد على متابعة ومشاركة المحتوى الرقمي بكفاءة وفاعلية، هي إنشاء محتوى رقمي هادف يمكن نشره وتعميمه ومتابَعته، والقدرة على ادارة الخدمات الرّقميّة بفاعليّة والتحكم فيها، وتسويق الخدمات الرّقميّة بشكلٍ إبداعي وهام يخدم الأفراد ويُفيدهم.

وعلى الرغم من تزايد استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والإنترنت بين جميع مجموعات الأشخاص تقريبًا، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة أنهم يطورون المهارات ويمكنهم الاستفادة منها في العديد من جوانب الحياة المختلفة. لذا ينبغي اعتبار الاستهلاك العالي للتكنولوجيا كدليل على الكفاءة الرقمية، (Maria,2021).

ويبيّن (Ann,2022) أنّ أهم مبررات استخدام التكنولوجيا الرّقميّة في التعليم يتعلق بفائدتها في التدريس والتعلم، مما يساعد على تحفيز الطُّلبة، ورفع تحصيلهم الأكاديميّ، كما أنّ انتشار التكنولوجيا في جميع مناحي

الحياة جعلَ استخدام التعليم الرقمي ضرورة هامة جداً، بحيث لا يُصبح الفرد أمام فجوة رقمية، والتي تشير الى الاختلاف في الوصول إلى التكنولوجيا والمعلومات الرقمية والذي بدوره يؤدي الى انخفاض مستويات الكفاءة الرّقميّة لدى الأفراد.

وفي ذات الاتجاه صنف الاتحاد الدولي للاتصالات (2018) المهارات الرّقميّة إلى ثلاثة مُستويات حسب درجة اتقانها إلى: المهارات الأساسّية والتي تعتبر أساس استخدام التكنولوجيا، حيث تتضمّن التعامل مع الأجهزة، واستخداماتها وتنزيل البرمجيّات واستخدامها، والمهارات المتوسطة والتي يكتسِبها الفرد في إطارِ متخصّص، والمهارات المتقدمة والتي يستخدمها المختصّ في مجال تكنولوجيا المعلومات، وهي مهارات متخصّصة في مجالات البرمجة وعلم الحاسوب وإدارة البيانات والشّبكات والاتصالات.

ومن ثم فإن الكفاءة الرقمية أكثر من القدرة على استخدام منصة رقمية في الممارسة، فلهذا يجب فهم الكفاءة الرقمية على أنها القدرة على الجمع بين المعرفة والمهارات والمواقف المناسبة للسياق (شاكر،2020) ويؤثر بعض أنماط التدريب التشاركي المتمايز على الكفاءة الرقمية لتقدير الجوانب الثلاثة للكفاءة الرقمية معاً (التحصيل، المهارات، الاتجاه) لذلك تنقسم الكفاءة الرقمية إلى عدة لبنات أساسية يتكون منها المفهوم ومن الضروري التعمق فيها وهي: اولاً المهارات الآلية لاستخدام الأدوات والوسائط الرقمية، وثانياً المعرفة والنظريات والمبادئ المتعلقة بالتكنولوجيا وثالثاً المواقف تجاه الاستخدام الاستراتيجي والانفتاح والفهم النقدي والإبداع والمساءلة والاستقلالية (Andreas,et al,2014).

كما تؤثر الكفاءة الرقمية على مجموعة واسعة من المجالات، لذا فمن المنطقي تصنيف الكفاءة الرقمية وتبسيطها في عدد قليل من المجالات الرئيسية، تتداخل هذه المجالات في الممارسة بين مجموعة واسعة من الأنشطة التي لا يمكن عزلها في منطقة واحدة (Saileela & Arul,2021) وتتمثل تلك الانشطة في:

- المجال المعلوماتي: وتعني القدرة على تحديد المعلومات الرقمية وتحديد موقعها واستردادها وتخزينها وتنظيمها وتحليلها وتقييم الصلة والغرض منها.

- مجال الاتصال: يعني القدرة على التواصل والتعاون والتفاعل والمشاركة في فرق وشبكات افتراضية بالإضافة إلى الاستفادة من الوسائط المتعددة المناسبة.

- مجال الانتاج الرقمي: ويعني القدرة على إنشاء المحتوى الرقمي وتكوينه وتحريره وحل المشكلات الرقمية واستكشاف طرق جديدة للاستفادة من التكنولوجيا.

- مجال الأمن والامان الرقمي: وهو القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل آمن ومستدام فيما يتعلق بالبيانات والهوية والاهتمام بالعواقب القانونية والحقوق والواجبات.

وقد بينّ (Igor and Aleksandra, 2022) في دراستهما فعالية تنفيذ الإنترنت للحصول على شهادة الكفاءة الرقمية (DC) وأنه من الممكن الدمج والتقييم الفعالين لاكتساب وتقييم واعتماد الكفاءة الرقمية DC ضمن المناهج الرسمية في المدارس الابتدائية والثانوية، ولا تعد جودة الخدمة الالكترونية مؤشرًا مهمًا للتنفيذ الناجح للكفاءة الرقمية، وفي حين ينادي (Juan, Cecilia, and Edith,2022) باستخدام تدريب أكاديميي في التعليم العالي لتطوير الكفاءات الرقمية باستخدام الألعاب الجادة، وفي نفس الدراسة تبين وجود فروق في استخدام التقنيات الرقمية من قبل الأكاديميين لصالح أعلى مؤهل أكاديمي، والخبرة في العمل، وبينت دراسة (Francisco, María, and José,2021) عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الرقمية لأعضاء هيئة التدريس بين الجنسين، وأظهرت دراسة (Sangeetha,and Saileela,2021) أن الإناث كان لها متوسط درجات للمهارات الرقمية

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i52.2048

أكبر من الذكور، لكن كان للذكور متوسط درجات للكفاءة الرقمية أكبر من الإناث، وهناك فرق كبير في المهارات الرقمية والكفاءة الرقمية للكليات من حيث العمر.

وفي نفس السياق ذكر (Ann,2022) أنه بإمكان المعلمين الذين تم توظيفهم كمساعدين في التعليم الأولي للمعلمين (ITE) ومختبرات الفصل الدراسي ((Classroom Labs (FCL) في المستقبل أن يطوروا منظورًا فريدًا ومزدوجًا من خلال استخدامهم للكفاءة الرقمية في التعليم.

وقد فرق الباحثون بين الكفاءة الرقمية والمهارة الرقمية حيث اعتبر (Francisco, María, and José,2021) في دراستهم أن المهارة الرقمية هي بُعد من أبعاد الكفاءة الرقمية حيث قدم أبعاد للكفاءة هي: المهارات الرقمية، والأخلاق الرقمية، والتدفق الرقمي، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وجودة موارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي نفس الاتجاه درست (Sangeetha,and Saileela,2021) العلاقة بين المهارات الرقمية (DS) والكفاءة الرقمية (DC) مؤكدة على أن المهارة الرقمية هي جزء من الكفاءة الرقمية.

كما ان هناك العديد من الدراسات التي درست الكفاءة الرقمية وجوانبها قبل جائحة كورونا حيث أشار(Zhuo et al,2021) و(Jo Tondeur and Howard ,2021) إلى دعم الاحتياجات المختلفة لتطوير الكفاءة الرقمية لمعلمي ما قبل الخدمة، وتحديد استراتيجيات تعليم وتعلم الكفاءة الرقمية، واستمرت دراسة موضوع الكفاءة الرقمية في ظل جائحة كورونا فدراسة (Imran, et al,2021) التي كشفت عن تأثير الكفاءة الرقمية على الإجهاد المتصور والإرهاق والرفاهية عبر الإنترنت، وقدمت دراسات لتحليل مضمون كتب المهارات الرقمية في ضوء معايير معينة مثل دراسة الجديع والفائز(2020).

مشكلة البحث وتساؤلاته

مما تقدم ومن خلال الاطلاع المستفيض حول هذا الموضوع وجد الباحث أن التربية الحديثة بنظرتها ورؤيتها حول التطور التقني والرقمي الهائل تنادي ضرورة الاتجاه نحو رقمنة المحتوى التعليمي والتدريب على استخدام الادوات التكنولوجية والبرامج والتعامل معها سيما وأننا في خضم الكارثة الوبائيّة التي شكّلت نقطة تغيير في مسار العالم، نتيجة لجائحة (كوفيد 19)، الذي أدّى إلى تحدٍّ حقيقيٍّ أمامَ العالم لمواجهة هذه الأزمة الإنسانية حيث تمّ إعلان حالة الطوارئ والإغلاق على مستوى العالم ومنه فلسطين، وفرض الإغلاق الشّامل وتعطلت العديد من مناحي الحياة بما فيها المؤسّسات التعليمية، مما جعل كثيراً من المؤسسات والشّركات والمدارس والمعاهد والجامعات تلجأ للتواصل الإلكترونيّ والرقمي من أجل استمرارية خدماتها الانسانية والتعليمية، وحرصت الجامعات الفلسطينية على ذلك من خلال اللجوء إلى التعليم الإلكتروني والرّقميّ عن بُعد، عبر مجموعة من التطبيقات الرّقميّة لتسهيل تواصل الطلبة معَ اساتذتهم، واستمرار العمليّة التعليميّة من خلال تطبيقات مثل: ((classroom، (google meet)، Zoom)) والبريد الإلكترونيّ والواتس أب، بالإضافة إلى تفعيل البوابات الأكاديميّة الخاصة بإرشاد الطلبة على اختلاف تخصصاتهم، كل ذلك بهدف مواجهة التحدي للأزمة الحقيقية المتمثلة في وباء كوفيد (19).

وباعتبار الباحث عضو هيئة تدريس بالجامعات الفلسطينية ويستخدم المهارات والتقنيات الالكترونية والرقمية في عملية التعليم والتعلم يرى أن تلك التحديات التي فرضت على المدرس الجامعي بأنه يجب أن يتمتع بمجموعةٍ من المهارات الإلكترونية والرّقمية التي تساعده على استمرار العمليّة التعليميّة التعلُّمية، كان لا بد من تسليط الضوء على الكفاءة الرقمية لدى عضو هيئة التدريس، لذا يسعى هذا البحث للإجابة عن التساؤل

الرئيس التالي: "ما درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية للكفاءة الرّقميّة في ظل جائحة كورونا"؟

ومن السّؤال الرئيس السّابق انبثقت الأسئلة الفرعيّة التالية:

1. ما درجة توفر الكفاءة الرّقميّة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟
2. هل توجد فروق في متوسّطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات (الجنس، الرُّتبة الأكاديمية، الجامعة، وسنوات الخدمة)؟

فرضية البحث:

ومن التساؤل الثاني تم صياغة الفرضية الصِّفرية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تعزى الى متغيرات (الجنس، الرُّتبة الأكاديمية، الجامعة، وسنوات الخدمة).

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد درجة توفر الكفاءة الرّقميّة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، ومعرفة الفروق في متوسّطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات (الجنس، الرُّتبة الأكاديمية، الجامعة، وسنوات الخدمة).

أهميّة البحث:

تكمن أهميّة البحث في أنه يسلط الضّوء على جانب هام وهو مفهوم الكفاءة الرّقميّة في ظلّ تفشي جائحة كورونا ألتي ألزمت المؤسّسات التعليمية بالرّجوع إلى التعليم الإلكتروني والرّقمي، كما أن هناك أهمية علمية تتمثل في رفد المكتبة العربية بدراسةٍ من هذا المجال، وتوجيه أنظار المسؤولين في الجامعات الفلسطينية الى أهمية امتلاك عضو هيئة التدريس للكفاءة الرقمية سيما ونحن في عصر التقدم التقني المتسارع.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في: الحدّ الموضوعي: اقتصر البحث على الكفاءة الرّقميّة، الحدّ البشري: اقتصر البحث على ثلاث جامعات فلسطينية وهي: الخليل، النجاح والقدس بعيّنة ممثّلة من أعضاء هيئة التدريس فيها المتفرغين فقط، الحدّ المكانيّ: اقتصر على جامعات الضفة الغربية بفلسطين وليس على الكليات المتوسطة أو الكليات الجامعية، الحدّ الزّمانيّ: تمّ تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدّراسيّ 2021-2022م.

مصطلحات الدّراسة:

تعكس حقيقة وجود تعريفات عديدة ومتنوعة لمصطلح الكفاءة الرقمية أهميته، وهو أن الأمر لم يعد يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها، ولكن القدرة على الاستفادة منها بطرق مفيدة للحياة والعمل والتعلم.

المهارات الرّقميّة: مجموعة مِن القدرات لدى الأشخاص على استخدام الأجهزة الرّقميّة وتطبيقات الاتصال والشّبكات، للوصول إلى المعلومات وإدارتها، بحيث يتمكّن الأشخاص مِن إنشاء مُحتوى رقميّ ومُشاركتهِ والتواصل والتعاون وحلّ المشكلات؛ لتحقيق الذّات بشكل فعّال ومُبدع في الحياة، والتعلم والعمل، كما تعدُّ المهارات الرّقميّة المتقدّمة قدرات عالية المستوى تسمح للمستخدمين بالاستفادة من التقنيات الرّقميّة في طرق التمكين

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i52.2048

في المهن في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التحولات الرّقميّة الرّئيسة مثل الذّكاء الاصطناعيّ (AI)، والتعلم الآلي، وتحليلات البيانات الضّخمة، وتغيير مُتطلبات المهارات، وبالتالي التأثير على بناء القدرات وتنمية المهارات للاقتصاد الرقمي للقرن الحادي والعشرين (UNESCO, 2018).

وتعرف الكفاءات الرقمية بأنها مجموعة من القدرات على استخدام الأجهزة الرقمية وتطبيقات الاتصال والشبكات للوصول إلى المعلومات وإدارتها. أي الكفاءات = المهارات + المعرفة + القدرات. (Sangeetha and Saileela,2021)، ونلاحظ من التعريف السابق أن المهارة الرقمية جزأ من الكفاءة الرقمية.

ويرى الباحث انه يمكن تعريف الكفاءة الرقمية بأنها مزيج من المعرفة والمهارات والمواقف فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا لأداء المهام وحل المشكلات والتواصل وإدارة المعلومات والتعاون وكذلك لإنشاء المحتوى ومشاركته بشكل فعال ومناسب وآمن ونقدي وإبداعي، بشكل مستقل وأخلاقي.

ويعرفها الباحث اجرائياً: بأنها الدّرجة التي يتمُّ الحصول عليها عضو هيئة التدريس على الأداة المتعلقة بالكفاءة الرّقميّة.

أعضاء هيئة التدريس: هم من حملة درجة الماجستير أو الدّكتوراه، يتم التعاقد معهم من خلال الجامعة لتدريس مساقات تعليمية (وزارة البحث العلمي والتعليم العالي،2020).

(كوفيد 19): هو مرض مُعدٍ يسبِّبه فيروس كورونا، مكتشَف حديثاً حيث يعاني معظم الأشخاص الذين يصابون بفيروس كوفيد-19 من اعتلالات تنفسية خفيفة إلى متوسطة، ويُعَدّ كبار السن، وأولئك الذين يعانون من مشاكل طبية كامنة مثل الأمراض القلبية الوعائية والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة والسرطان هم الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة باعتلالات خطيرة". (منظمة الصحة العالمية ،2020) كما تمّ إعلان حالة الطوارئ في فلسطين بموجب مرسوم رئاسيّ صدر في رام الله في الخامس من شهر اذار\2019 لمدة 30 يوماً لمواجهة خطر تفشي وباء كورونا المستجد. (المرسوم الرئاسي،2019).

منهج البحث وتصميمه:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مناسب لمثل هذه الحالات في ملاحظة الواقع وتحليل البيانات.

مجتمع وعينة البحث: تكوّن مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية المتفرّغين فقط وهذه الجامعات هي: جامعة الخليل، وجامعة القدس، وجامعة النجاح الوطنية، والبالغ عددهم (1354) عضو هيئة تدريس، بواقع (909) ذكور، و(445) اناث في الفصل الدراسي الثاني للعام 2021-2022م حسب دوائر شؤون الموظفين، والجدول رقم (1) يبيّن توزيع أفراد المجتمع حسب الجنس.

جدول رقم 1: خصائص مجتمع البحث حسب الجنس

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	909	٪67
	اناث	445	٪33
الرتبة الاكاديمية	مدرس	505	٪37
	استاذ مساعد	578	٪43
	استاذ مشارك فاعلى	271	٪20
الجامعة	الخليل	582	٪43
	النجاح	487	٪36
	القدس	285	٪21
	اقل من 5 سنوات	442	٪33

سنوات الخدمة	من 5 الى 10 سنوات	474	٪35
	أكثر من 10 سنوات	438	٪32
	الإجمالي	**1354**	**٪100**

عيّنة البحث:

تم استخدام جدول مورجان (1970) لتحديد حجم العينة حيث تم أخذ عيّنة عشوائية طبقية بلغت (300) حسب الجنس (201) ذكراً و(99) أنثى والجدول رقم (**2**) يُبيّن خصائص العيّنة الديموغرافية:

جدول رقم 2: خصائص العينة الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	201	٪67
	اناث	99	٪33
الرتبة الاكاديمية	مدرس	112	٪37
	استاذ مساعد	128	٪43
	استاذ مشارك فاعلى	60	٪20
الجامعة	الخليل	129	٪43
	النجاح	108	٪36
	القدس	63	٪21
سنوات الخدمة	اقل من 5 سنوات	98	٪33
	من 5 الى 10 سنوات	105	٪35
	اكثر من 10 سنوات	97	٪32

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (2) أنّ أعداد الذّكور من أعضاء هيئة التدريس أكثر من أعداد الإناث حيث بلغت نسبة الذّكور (**67**٪) بينما بلغت نسبة الإناث (**33**٪)، وهذا يبين أن الوصول الى الدرجات العلمية للتدريس في الجامعات معظمهم من الذكور، ويعزو الباحث ذلك إلى أنه لم يتوفر في الجامعات الفلسطينية سابقاً برامج دراسات عليا فيضطر الفرد إلى السفر خارج البلاد للحصول على درجة عليا وبما أن المجتمع الفلسطيني مجتمع محافظ يمنع سفر الانثى للحصول على شهادة عليا الا ما ندر.

أدوات البحث:

الاستبانة: تمّ اعداد الصورة الأولية للأداة من خلال الاطلاع على العديد من الدّراسات السّابقة الأجنبية لقلة الدراسات العربية المتوفرة مثل دراسة (Francisco, María, and José,2021) ودراسة (Igor and Aleksandra, 2022) ودراسة (Imran, et al,2021)، والكتب والمراجع العلميّة والأطروحات ذات العلاقة بالموضوع، حيث تم تطوّير استبانة وضعها كل من سانجيتا وساليلا (Sangeetha and Saileela, 2021) تكوّنت من البيانات الأوّلية (الجنس، والرّتبة الأكاديميّة، والجامعة، وسنوات الخدمة)، كما تكوّنت من (14) فقرةً تقيس الكفاءة الرقمية مذيلة بتدريج ليكرت الخماسي (Likert Scale) (متوفرة بدرجة كبيرة وتعطى 5 درجات ومتوفرة تعطى 4 درجات، ومتوفرة بدرجة متوسطة تعطى 3 درجات، ومتوفرة بدرجة قليلة وتعطى درجتين، وغير متوفرة تعطى درجة واحدة).

صدق وثبات أداة البحث: قام الباحث بالتأكد من الصدق الظاهري للاداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث إبدوا الكثير من الآراء والملاحظات من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وقد تمّ تعديل العديد من الفقرات وبناء واضافة العديد من الفقرات، وفي نفس السياق قام الباحث بتوزيع الاداة على عينةٍ استطلاعيةٍ عددها (16) عضوَ هيئة

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i52.2048

تدريس من خارج العينة الأصلية بغية التأكد من صدقها وثباتها، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لكل فقرة من فقرات الاداة مع الدّرجة الكلّية لها لفحص صدق الاتساق الداخلي، كما هو واضح في الجدول رقم(3).

جدول رقم 3: نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للأداة

الرقم	الفقرة	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	الرقم	الفقرة	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
1	اقوم بإعداد المستندات في MSWORD	0.71	0.00	8	أعلم أنه يمكنني إنشاء نماذج Google	0.55	0.00
2	أتحقق من بريدي كثيراً	0.54	0.00	9	اتواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في توجيه طلابي لمتابعة المساق بعد المحاضرة الالكترونية	0.58	0.00
3	لدي قدرة على استخدام (google form) في كتابة وتصحيح الامتحان الالكتروني	0.66	0.00	10	أعلم أنه يمكنني إنشاء "معرف الاجتماع" عبر الإنترنت لشعبتي	0.51	0.00
4	أعلم أنه يمكنني استخدام MS EXCEL	0.62	0.00	11	أعلم أنه يمكنني تحميل المستندات وتنزيلها	0.46	0.00
5	أعلم أنه يمكنني إعداد وتحضير عروض باوربوينت	0.56	0.00	12	اقوم بتصفح الكثير من المواقع مثل (موقع شمعة، دار المنظومة، المنهل)	0.53	0.00
6	استطيعُ تصميم مقرراتي الدراسية الكترونيا عبر منصة (google classroom)	0.67	0.00	13	أعلم أنه يمكنني حفظ وارشفة ملفاتي في Google Drive	0.62	0.00
7	أعلم أنه يمكنني مشاركة روابط YouTube لطلابي	0.66	0.00	14	استثمر المكتبات الرقمية الجامعية في اثراء محاضراتي الالكترونية مثل (مكتبة نون ، مكتبة نور، مكتبات الجامعية العربية والعالمية)	0.69	0.00

تشير المعطياتُ السابقة إلى أنّ جميعَ قيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة البحث مع الدرجة الكلّية دالّة إحصائياً، مما يُشيرُ إلى قوّة الاتساق الدّاخلي.

ومن خلال نتائج العينة الاستطلاعية قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للثبات حيث كان معامل ثبات الاداة (0.921) وبذلك تتمتع الأداة بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات وقابلة لاعتمادها لتحقيق أهداف البحث.

المقابلة: تعد المقابلة أداة هامة جداً في حالة استخدامها كرديف للاستبيان، فقد قام الباحث بجمع البيانات بهدف التأكيد على نتائج الاستبيان، فمن خلال الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالموضوع ومن خلال بناء فقرات الاستبيان تم صياغة أسئلة المقابلة في صورتها الأولية.

ولفحص صدق وثبات أسئلة المقابلة في صورتها الاولية تم عرض هذه الأسئلة على المحكمين، وتم حساب الثبات من خلال مدى الاتفاق على السؤال من المحكمين حسب المعادلة الآتية: حيث تم تحديد نقطة القطع 70٪ من الاتفاق.

$$\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}}$$

فأي سؤال من أسئلة المقابلة اتفق عليها ما نسبته (70٪) فأعلى من المحكمين تم اعتماده كسؤال للمقابلة حيث كانت الأسئلة: هل تعتقد أن هناك أهمية لاستخدام برامج ميكروسفت اوفيس، وهل تستخدمها، وما هو النوع الأكثر استخداماً في عملية التعليم والتعلم؟ هل تعتقد أن هناك أهمية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهل تستخدمها في تدريس المقررات الجامعية، وما هو النوع الأكثر استخداماً؟، هل توظف جميع الجوانب الالكترونية (عروضات، تنزيل ملفات،) أثناء المحاضرة الالكترونية، وما هو الجانب الأكثر استخداماً؟

وقام الباحث بتحديد (27) من أعضاء هيئة التدريس عشوائياً ممن طبق عليهم الاستبيان، وتم أخذ إذن عضو هيئة التدريس لتسجيل المقابلة وقد تم التسجيل كتابياً من قبل الباحث، وتم بيان نتيجة المقابلة ومناقشتها من خلال مناقشة نتائج أسئلة البحث.

تحليل نتائج البحث:

نتائج الاجابة على السؤال الأول والذي ينص على ما درجة توفر الكفاءة الرّقميّة لدى أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟ للإجابة عن هذا السّؤال تمّ استخراجُ المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لمدى توفر الكفاءة الرّقميّة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، فأي متوسط حسابي أقل من (2.33) أو يساويه فيعني ذلك أن توفر الكفاءة الرقمية بدرجة منخفضة، والمتوسط الذي يقع بين الوسطين (2.33 و3.66) يعني ذلك أن توفر الكفاءة الرقمية بدرجة متوسطة، وأي متوسط أكبر من (3.66) أو يساويه فيعني ذلك أن توفر الكفاءة الرقمية بدرجة عالية، والجدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توفر الكفاءة الرّقميّة لدى أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توفر الكفاءة الرّقميّة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أعد مستندات وملفات للمحاضرة الالكترونية في MSWORD	3.98	0.35	مرتفعة
2	أتحقق من بريدي الالكتروني كثيراً وارد على المراسلات الخاصة بذلك	4.12	0.69	مرتفعة
3	استخدم (google form) في كتابة وتصحيح الامتحان الالكتروني	2.61	0.81	متوسطة
4	أستخدم مستندات وملفات للمحاضرة الالكترونية عبر MS EXCEL	3.08	0.98	متوسطة

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i52.2048

5	يمكنني إعداد وتحضير عروض باوربوينت وعرضها	3.11	0.63	متوسطة
6	استطيعُ تصميم مقرراتي الدراسية الكترونيا عبر منصة (google classroom)	2.78	0.66	متوسطة
7	يمكنني مشاركة روابط YouTube لطلابي قبل المحاضرة وأثنائها وبعدها.	3.24	0.61	متوسطة
8	يمكنني إنشاء نماذج Google بانواعها	2.90	0.77	متوسطة
9	اتواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والواتس في توجيه طلابي لمتابعة المساق بعد المحاضرة الالكترونية	4.12	0.39	مرتفعة
10	يمكنني إنشاء "معرف الاجتماع" الخاص بالمحاضرة عبر الإنترنت لشعبتي وارساله لها	3.91	0.88	مرتفعة
11	يمكنني تحميل المستندات والملفات والفيديوهات بأنواعها وتنزيلها	3.98	0.48	مرتفعة
12	أتصفح الكثير من المواقع مثل(موقع شمعة، دار المنظومة، المنهل)	3.76	0.65	مرتفعة
13	أعلم أنه يمكنني حفظ وارشفة ملفاتي في Google Drive	3.42	0.68	متوسطة
14	استثمر المكتبات الرقمية الجامعية في اثراء محاضراتي الالكترونية مثل (مكتبة نون، مكتبة نور، مكتبات الجامعات العربية والعالمية)	3.02	0.71	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.43	0.68	متوسطة

تشير المعطيات السابقة أنّ الكفاءات الرّقمية الأساسّية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابيّ (3.43) مع انحراف معياري (0.68)، وجاءت أهمُّ الكفاءات الرّقميّة الفقرتين (2و9) وهما تتحدثان عن استخدام البريد الالكتروني وتصفحه واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والواتس في توجيه الطلبة لمتابعة المساق، بمتوسط حسابي (4.12) لكليهما، ثم تلاهما الفقرتين (1و11) وهما تتحدثان عن قدرة عضو هيئة التدريس في إعداد مستندات وملفات للمحاضرة الالكترونية في MSWORD وقدرته ايضاً على تحميل المستندات والملفات والفيديوهات اللازمة للمحاضرة، بمتوسط حسابي (3.98) لكليهما.

في حين كانَ أقلُّ الكفاءات الرقمية أهميةً الفقرة (3) والتي نصت على (استخدم (google form) في كتابة وتصحيح الامتحان الالكتروني) بمتوسطٍ حسابيّ (2.61)، وسبقتها الفقرة (6) والتي نصّت على (استطيعُ تصميم مقرراتي الدراسية الكترونيا عبر منصة (google classroom) بمتوسط حسابي (2.78).

نتائج الاجابة على السؤال الثاني والذي ينص على هل توجد فروق في متوسّطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات (الجنس، الرُّتبة الأكاديمية، الجامعة، وسنوات الخدمة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم الاجابة على الفرضية الصِّفرية التالية: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تعزى الى متغيرات (الجنس، الرُّتبة الأكاديمية، الجامعة، وسنوات الخدمة).

نتيجة الفرضيّة المتعلقة بالجنس: للتحقق من صحة الفرضية السّابقة تمّ استخدام اختبار (ت T-Test) لمعرفة الفروق متوسّطات الاستجابات تعزى لمتغير الجنس كما في الجدول رقم (5):

جدول رقم 5 اختبار(T-Test) لمعرفة الفروق متوسّطات الاستجابات تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
ذكور	201	3.35	0.68	299	0.314	0.291
اناث	99	3.32	0.88			
الإجمالي	**300**					

تشير المعطيات الواردة السابقة إلى أنّه لا توجدُ فروقٌ ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى الجنس، وذلك لأنّ قيمة الدّالة الإحصائيّة بلغت (0.291) أي أنّ هذه القيمة أكبرُ من قيمة ألفا (0.05)، كما أنّ قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (0.314) أقل من قيمة (ت) الجدولية (1.96)، حيث بلغ الوسطُ الحسابيُّ للذّكور (3.35) وعند الإناث (3.32)، وبهذا تقبل الفرضية الصفرية.

نتيجة الفرضيّة المتعلقة بالرتبة الاكاديمية: تمّ استخدامُ اختبار تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) للفروق في متوسّطات الاستجابات تعزى لمتغيّر الرّتبة الأكاديميّة، كما في الجدول رقم (6):

جدول رقم 6 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق حسب متغيّر الرّتبة الأكاديميّة

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	6.358	3.179	2	5.038	0.017
داخل المجموعات	188.054	0.631	298		
الإجمالي	**194.412**				

تشير المعطياتُ الواردةُ في الجدول السابق إلى أنّهُ توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّطات الاستجابات تعزى لمتغيّر الرّتبة الأكاديميّة، وذلك لأنّ قيمة الدّالة الإحصائيّة بلغت (0.017) أي أنّ هذه القيم أقلّ مِن قيمة ألفا (0.05)، كما أنّ قيمة (ف) المحسوبة بلغت (5.038) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.04)، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية.

ولمعرفة مصدر الفروق فقد تمّ استخراج نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية متوسطات الاستجابات تعزى لمتغيّر الرّتبة الأكاديميّة، كما هو موضح في الجدول رقم (7):

جدول رقم 7 نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية في متوسطات الاستجابات تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية

الرتبة الاكاديمية	مدرّس	أستاذ مُساعد	أستاذ مُشارك فأعلى
مدرّس	-------	-0.125	-0.392*
أستاذ مُساعد	-------	-------	0.018
أستاذ مُشارك فأعلى	-------	-------	-------

تشير المعطيات السابقة إلى أنّ الفروق كانت بين أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية من حملة الرّتبة الأكاديميّة مُدرّس وأستاذ مُشارك فأعلى في الكفاءات الرقمية، حيث كانت الفروق لصالح أعضاء هيئات التدريس الذين يحملون رتبة أستاذ مُشارك فأعلى، والذي كانت متوسط استجاباتهم أعلى من متوسط استجابات أعضاء هيئات التدريس الذين يحملون الرّتبة الأكاديميّة مُدرس وأستاذ مُشارك فأعلى، كما هو واضح من خلال الجدول رقم (8):

جدول 8: المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لاستجابات العيّنة تعزى لمتغيّر الرّتبة الأكاديميّة

الرتبة الاكاديمية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدرّس	112	3.25	0.68
أستاذ مُساعد	128	3.17	0.57
أستاذ مُشارك فأعلى	60	3.41	0.59

تشير المعطيات السابقة إلى أنّ الرتبة الاكاديمية أستاذ مُشارك فأعلى حصلت على أعلى الأوساط الحسابية (3.41) في حين كانت أقل الأوساط الحسابية للرتبة أستاذ مُساعد (3.17).

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i52.2048

نتيجة الفرضيّة المتعلقة بالجامعة: تمّ استخدامُ اختبار تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) للفروق في متوسّطات الاستجابات تُعزى لمتغيّر الجامعة، كما في الجدول رقم (9):

جدول رقم 9 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق حسب متغيّر الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	4.054	2.027	2	1.958	0.072
داخل المجموعات	308.577	1.035	298		
الإجمالي	**313.631**				

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (9) أنه لا توجدُ فروقٌ ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّطات الاستجابات تُعزى لمتغيّر الجامعة، وذلك لأنّ قيمة الدّالة الإحصائية بلغت (0.072) أي أنّ هذه القيمة أكبرُ من قيمة ألفا (0.05)، كما أنّ قيمة (ف) المحسوبة بلغت (1.958) وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية (3.04)، وبهذا تقبل الفرضية الصفرية.، والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة:

جدول رقم 10: المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لاستجابات العيّنة تُعزى لمتغيّر الجامعة

الجامعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخليل	129	3.37	0.87
النجاح	108	3.35	0.97
القدس	63	3.38	0.69

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (10) أن الأوساط الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس جاءت متقاربة ظاهرياً.

نتيجة الفرضيّة المتعلقة بسنوات الخدمة: تمّ استخدامُ اختبار تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) للفروق في متوسّطات الاستجابات تُعزى لمتغيّر سنوات الخدمة، كما في الجدول (11):

جدول رقم 11 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق حسب متغيّر سنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	5.332	2.666	2	7.750	0.007
داخل المجموعات	102.509	0.344	298		
الإجمالي	107.841				

تشير المعطيات السابقة إلى أنه توجدُ فروقٌ ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّطات الاستجابات تُعزى لمتغيّر سنوات الخدمة، وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية بلغت (0.007) وهي أقلُّ من قيمة ألفا (0.05)، كما أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (7.750) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.04)، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية.

ولمعرفة مصدر الفروق فقد تم استخراج نتائج اختبار المربعات الصغرى (LSD) للمقارنات البعدية في متوسّطات الاستجابات تُعزى لمتغيّر سنوات الخدمة وذلك كما هو موضّح في الجدول (12):

جدول رقم 12 نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية في متوسّطات الاستجابات تعزى لمتغيّر سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	اقل من 5 سنوات	من 5 الى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
اقل من 5 سنوات	-------	0.024	0.367*
من 5 الى 10 سنوات	-------	-------	0.408*
أكثر من 10 سنوات	-------	-------	-------

تشير المعطيات السابقة إلى أنّ الفروق كانت بين أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية ممن لديهم خدمة أكثر من 10 سنوات وكل ممن لديهم خدمة أقل من 5 سنوات ومن 5 الى 10 سنوات في الكفاءات الرقمية، حيث كانت الفروق لصالح أعضاء هيئات التدريس ممن لديهم سنوات خدمة أكثر من 10 سنوات الذين لديهم كفاءات رقمية أكثر من غيرهم، والذي كانت متوسط استجاباتهم أعلى من متوسط استجابات أعضاء هيئات التدريس الأخرى، كما هو واضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 13: المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لاستجابات العيّنة تعزى لمتغيّر سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من 5 سنوات	98	3.48	0.82
من 5 الى 10 سنوات	105	3.52	0.69
أكثر من 10 سنوات	97	3.82	0.57

تشير المعطيات السابقة إلى أنّ سنوات الخدمة أكثر من 10 سنوات حصلت على أعلى الأوساط الحسابية (3.82) في حين كانت أقل الأوساط الحسابية لسنوات الخدمة من 5 الى 10 سنوات (3.52).

مناقشة النتائج والاستنتاجات:

بينت نتائج السؤال الأول أنّ الكفاءات الرّقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة أكدتها نتائج المقابلات مع أعضاء هيئة التدريس الذين ذكروا أنهم يستخدمون البريد الالكتروني بشكل مستمر ويتصفحونه بين الحين والآخر ويستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي خصوصاً الواتس اب والفيس بوك ومشاركة الملفات وتفعيل الدّردشة من خلال استخدام هواتفهم النقالة وأدواتٍ وتطبيقاتٍ تكنولوجيةٍ يوميّةٍ تمسُّ حياتِهم بشكلٍ مُباشرٍ وتتمثل في برامجَ وتطبيقات الأجهزة الذّكية التي سهّلت الولوج إلى عالم التكنولوجيا.

ويعزو الباحث ذلك أيضاً إلى الجهود التي تقوم بها الجامعات الفلسطينية في تطوير أعضاء هيئة التدريس رقمياً؛ وذلك لمواجهة أزمة كوفيد 19 ومن أجل استمراريّة العمليّة التعليميّة، فقد حرصَ أعضاءُ هيئة التدريس على مواكبة تطبيقات وبرمجيات هامّة ما انعكس على كفاءاتهم، وقامت معظم الجامعات الفلسطينية بالاشتراك بمنصات تعليمية ذات تطبيقات رقمية مثل (zoom) و(google meet) ودور نشر مثل دار المنظومة وموقع المنهل.

ويرى الباحث أنّ بعض الكفاءات الرقمية تتحقق من خلال الدورات المكثفة والمتخصصة التي تقوم بها الجامعات الفلسطينية، ومن خلال المقابلات أكد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية أنه تمّ وضعُ خطةٍ شاملةٍ لتفعيل التعليم الرّقميّ والإلكترونيّ، وذلك بعد استعراض الحاجات التدريبية للأساتذة.

ومن جانب آخر فهناك كفاءات رقمية لا يتداولها المدرسون يومياً بل يرى الباحث أنها تحتاج إلى دورات وتدريب عليها مثل انشاء اختبار الكتروني وعمليات تصميم المقررات الدراسية الكترونياً عبر منصة (google classroom).

وبينت تيجة السؤال الأول أنّ الكفاءات الرّقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة، وهذه تتفق مع نتيجة دراسة (Jo Tondeur and Howard ,2021) ودراسة (Igor and

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i52.2048

Aleksandra, 2022) في استخدام الإنترنت والأدوات التكنولوجية المتطورة والتي تساعد المدرس في التنفيذ ولبتقييم للحصول على شهادة الكفاءة الرقمية (DC).

كما بينت النتائج البحث أنّه لا توجدُ فروقٌ في متوسطات استجابات أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى الجنس، وقد حرصت الجامعات الفلسطينية على تقديم أفضل أنواع التدريب بُغية التأثير على مهارات عضو هيئة التدريس وقدراته وأدائِه والاهتمام بتطويره المهنيّ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ أعضاء هيئة التدريس قد تقدموا لدّورات وتدريبات مكثّفة في بداية جائحة كورونا من كلا الجنسين، فهم يخضعون للبرامج وورش العمل المتعلقة باستخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها في عملية التواصل مع الطلبة دون إغفال القدرات الخاصة لكلٍّ من الجنسين في متابعة هذه التدريبات، وقد كان هناك تطوير لعضو هيئة التدريس ذاتيّا، فقاموا باستخدام اليويتوب لمتابعة فيديوهات كيفيّة التدرب على تطبيقات جوجل (class room)، وجوجل درايف، وآليات التواصل مع الطلاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي فمثلاً يقوم المدرس بعمل مجموعة واتس تضم كافة الطلبة في المساق، وبالتالي لم نجد فروقا جوهرية في مستوى الكفاءات الرقمية تعزى للجنس بشكل عام.

واختلفت نتائج البحث مع نتائج دراسة (Francisco, María, and José,2021) ودراسة (Sangeetha, and Saileela ,2021) التي أكدتا وجود فروق في امتلاك الكفاءة الرقمية تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور بينما نتائج البحث اظهرت عدم وجود فروق تعزى للجنس.

وأظهرت النتائج ايضاً وجودُ فروقٌ في متوسطات استجابات أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى متغير الرتبة لصالح أعلى رتبة، حيث يعزو الباحث ذلك إلى أنّ أعضاء هيئات التدريس من رتبة أستاذ مشارك فأعلى يمتلكون رتبةً أكاديميةً متقدّمةً، وبالتالي فقد وضعوا خططهم أمام أعينهم للسّير عليها من خلال التجارب السابقة، وبالتالي فإنّ جهودهم مركّزة على تطوير قدراتهم وكفاياتهم في التعليم الرّقمي والإلكترونيّ، بحيثُ أصبحوا متمكّنين من تدريسهم وخبراتهم، فكلما زادت سنوات الخدمة زادت الكفاءة الرقمية لعضو هيئة التدريس، بينما عضو هيئة التدريس برتبة مدرّس لا زال حديث الالتحاق بالجامعة والمساقات وهو يركّز انتباهَه واهتمامَه على إثبات وجودِه وقدراتِه في إعطاء المحتوى وتشارُكِه مع الطلاب.

وقد أشارت نتائج المقابلات إلى أنّ المدرسين لديهم إطلاع على التطبيقات التي أوردتها الجامعات، وخاصة تطبيق classroom، والتخزين السّحابي على (google drive) وغيرها.

واتفقت النتيجة السابقة مع دراسة جوان وسيليلا وادث (Juan, Cecilia, and Edith,2022) التي ذكرت وجود فروق في متوسطات امتلاك الكفاءة الرقمية ولصالح أعلى مؤهل علمي.

فيما أظهرت النتائج أنّه لا توجدُ فروقٌ في متوسطات استجابات أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى متغير الجامعة وهذا قد يعود إلى الشعور بالمسؤولية من قبل الجامعات وتضمين ذلك ببرامجها وسياساتها وخططها وسعيها إلى التحول الرقمي الجاد في اطار التنافس والعولمة وانتشار التعليم الالكتروني وسهولة الحصول على برامجه وادواته واتساع وانتشار تطبيقه واستخدامه من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات وعمل دورات تدريبية في كل الجامعات لكل من يرتبط بالخدمات التعليمية الجامعية وتحديثها باستمرار وصولا إلى التطبيق الرقمي التام للخدمة التعليمية الجامعية، والتزمت الجامعات الفلسطينية بالبرامج والقرارات الصادرة أثناء الأزمات فتحولت إلى التعليم الالكتروني في كافة جامعاتها وكلياتها، فقامت بعمل ورشات عمل وتدريب لأعضاء الهيئات التدريسية باستخدام التطبيقات الالكترونية والرقمية لتسهيل تواصل الطلاب مع اساتذتهم واستمرار العملية التعليمية من خلال تطبيقات classroom, google meet, google drive, google lapp وايضاً تقنيات زووم والبريد الالكتروني بالإضافة إلى تفعيل البوابة الأكاديمية الخاصة بإرشاد الطلبة.

وقد انتسب المدرسون للدورات التي أقرتها الجامعات وشاركوا في التدريبات المكثفة والتي تهدف إلى بناء قدراتهم الرقمية، مما أدى إلى تطوير قدراتهم الرّقميّة من خلال بعض التدريبات المتخصّصة إلى رفع كفاءتهم الرقمية في تخصصاتهم.

ومن خلال نتائج المقابلات ذكر أعضاء هيئة التدريس أنهم يستخدمون أدواتٍ إلكترونية خاصّة به مثل هواتفهم النقالة والواتس والبريد الإلكتروني وأجهزة الحواسيب المحمولة الخاصة بهم؛ من أجل متابعة العمليّة التعليميّة والتواصل مع طلابه، وهذا يعكسُ نتيجة أنّ الكفاءات الرقمية موجودة من خلال الممارسةِ اليوميّة التي يقومُ بها أعضاء هيئة التدريس.

وايضاً أشارت النتائج أنّه توجدُ فروقٌ في متوسطات استجابات أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى متغير سنوات الخدمة لصالح أعلى سنوات خدمة، ويعتقد الباحث إلى أن ذوي الخبرة الطويلة يمتلكون مهارات وقدرات وكفاءات رقميّة، فهم يمتلكون الدورات والمشاركات العلمية ولديهم سجلات حافلة بالنمو المهني والعلمي ومن خلال تجاربهم فهم يتعرضون للتقنيات الرقمية في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة والتطور التقني الرقمي في استخدامهم التطبيقات والبرامج الحديثة، وخاصة في الأجهزة الذّكية.

وقد أوضح معظم من تم مقابلتهم بنسبة (66%) إن امتلاك الكفاءات الرقمية ليس بديلاً ناجعاً لتقديم المحتوى التعليمي كما يتم فعلياً خلال المحاضرة الوجاهية، بل إن امتلاكها هام جداً لمساندة التعليم الوجاهي واستخدامها اثناء الأزمات.

واختلفت نتيجة البحث مع نتيجة دراسة (Juan, Cecilia, and Edith,2022) التي أكدت وجود فروق في متوسطات امتلاك الكفاءة الرقمية ولصالح أعلى سنوات خدمة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث على الجامعات الفلسطينية القيام بالتالي:

- إعادة النظر في الخطط الدراسية للمواد بحيث تتلائم مع التقنيات التكنولوجية وتطويرها وفقا لمعايير رقمية عالمية مع التحديث بشكل دوري.
- إنشاء منصات تعليميةٍ عبر السوشال ميديا خاصةٍ بالتعليم الجامعي.
- الاهتمام بالكفاءة الرقمية للمدرسين مع التركيز على المهارات الرقمية الاساسية في الجامعات الفلسطينية.
- التركيز على بعض الكفاءات الرقمية مثل: عمل اختبار الكتروني خصوصاً تلك التي تحتاج إلى خطوات يصعب حفظها على الدوام من خلال الدورات والندوات لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات.
- انشاء موقع خاص بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية؛ لتبادل خبراتهم الرّقميّة، وتوسيع أفاقهم بكلّ ما هو جديد عالمياً في صعيد المحتوى الرقميّ.
- التركيز على النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من خلال الدورات والندوات التقنية العلمية.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تم تقديم بعض المقترحات:

- فاعلية تطبيقات جوجل التعليمية في التدريس الجامعي.
- معوّقات امتلاك الكفاءات الرقمية لدى اعضاء هيئات التدريس في الجامعات وآليات التغلبِ عليها.
- تصور مقترح لمشروع إنشاء المنصة التعليمية الجامعية.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i52.2048

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع باللغة العربية:

الابحاث والدراسات العلمية:

الجديع، عبد الرحمن والفائز، عبد العزيز. (2020): **"مقارنة بين كتاب المهارات الرقمية في المملكة العربية السعودية وكتاب تقنية المعلومات في سلطنة عمان في ضوء معايير** (CSTA Grade 3-5)". ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 9*** (4): 159 -168.

شاكر، صالح. (2020): **"تأثير بعض انماط التدريب التشاركي على الكفاءة الرقمية". *مجلة دراسات في التعليم الجامعي،*** (48): 165 -233.

الانترنت:

أبو سارة، عبد الرحمن. (2020). ***توظيف التكنولوجيا الرقمية في التعليم في وقت الأزمة: فيروس كورونا أنموذجا. صحيفة البيان، تم الاسترداد بتاريخ*** 2021/11/12، https://www.new-educ.com.

الاتحاد الدولي للاتصالات. (2018): ***مجموعة أدوات المهارات الرقمية، تم الاسترداد بتاريخ*** 2021/12/18، https://www.itu.int/en/ITU-D/Digital-Inclusion/Documents/Digital-Skills.

المرسوم الرئاسي لإعلان حالة الطوارئ في الاراضي الفلسطينية. (2019): التعليم في فلسطين، تم الاسترداد بتاريخ :2021\7\12 http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=OVjeU1a27805463895aOVjeU1

حمود، لينا. (2020). ***المهارات الرقمية ومحو الامية الرقمية. تم الاسترداد في*** 2021\11\18 https://www.researchgate.net/publication/343416665_tmhyd_hwl_almharat_alrqmyt_wmhw_alamyt_alrmyt

منظمة الصحة العالمية (2020). ***مرض وفيروس كورونا (كوفيد-19)*** **تم الاسترداد بتاريخ** 2021\12\14 https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19

وزارة البحث العلمي والتعليم العالي، (2020). ***نظام التعليم العالي في فلسطين، تم الاسترداد بتاريخ*** 2021\9\14، https://www.mohe.pna.ps/Higher-Education-/Higher-Education-System

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Andreas L. Anniken F. Jonas B. Kirsti L. (2014). "What Does Professional Digital Competence Mean in Teacher Education?". *Nordic Journal of Digital Literacy* (3)6: 280 – 298.

Ann,T. (2022). "Student assistants in Future Classroom Labs moving between figured worlds and becoming a resource for developing professional digital competence in teacher education". *Nordic Journal of Digital Literacy17*(2):123–134.

Balaban, I., & Sobodić, A. (2022). From Teachers' Perspective: Can an Online Digital Competence Certification System Be Successfully Implemented in Schools? Applied Sciences, 12(8), 3785.

Francisco D., María J. and José A. (2021). "Incidence of Gender in the Digital Competence of Higher Education Teachers in ResearchWork: Analysis with Descriptive and Comparative Methods". *Education Sciences*, *11*(98): 1-14.

Kumpikaitė-Valiūnienė, V., Aslan, I., Duobienė, J., Glińska, E., & Anandkumar, V. (2021). Influence of Digital Competence on Perceived Stress, Burnout and Well-Being Among Students Studying Online During the COVID-19 Lockdown: A 4-Country Perspective. *Psychology Research and Behavior Management*, *14*, 1483–1498.

Jo Tondeur, S. Howard, Y. (2021). "One-size does not fit all: Towards an adaptive model to develop preservice teachers' digital competencies". Computers in Human Behavior, *116*: 245-261.

Juan, C. Cecilia, S. Edith, L. (2022): Acceptance of Serious Games to Develop Digital Competencies in Higher Education Professors, *The Electronic Journal of e-Learning, 20* (3): 351- 367.

Perifanou, M., Economides, A. A., & Tzafilkou, K. (2021). Teachers' Digital Skills Readiness During COVID-19 Pandemic*. International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET), 16*(08), 238.

Saileela K. Arul, L. (2021). "Knowledge on Digital Skills and Usage of Social Sites among B.Ed. Students". *The International journal of analytical and experimental modal analysis*,*XIII*(VIII): 1338- 1349

Sangeetha, C. Saileela ,K. (2021). "Digital Skills and Digital Competencies of Higher Education Teachers". Design Engineering, (8): 9405-9419.

UNESCO. (2018, March 15). *Digital skills critical for jobs and social inclusion*. UNESCO. https://en.unesco.org/news/digital-skills-critical-jobs-and-social-inclusion.

Zhuo W. Qiyun W, Wenli C, Zhongling P. (2021). "Supporting digitally enhanced learning through measurement in higher education: Development and validation of a university students' digital competence scale", *Journal of Computer Assisted Learning, 37*(4): 1063-1076.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i52.2048